

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وكان قد أقام بالمدينة وهؤلاء الذين كانوا يريدون القتال وكانوا مشغولين ببعض مصالح المسلمين الذين هم فيها في الجهاد .

وأيضاً أهل السفينة وطلحة والزبير وعثمان لم يكونوا كغيرهم والقتال لم يكن لأجل الغنيمة فليست الغنيمة كمباح اشتراك في ناس مثل الإحتشاش والإحتطاب والإصطياد فإن ذلك الفعل مقصوده هو اكتساب المال بخلاف الغنيمة بل من قاتل فيها لأجل المال لم يكن مجاهداً في سبيل الله ولهذا لم تبح الغنائم لمن قبلنا وابتحت لنا معونة على مصلحة الدين .

فالعنائم أبتحت لمصلحة الدين وأهله فمن كان قد نفع المجاهدين بنفع استعانوا به على تمام جهادهم جعل منهم وإن لم يحضر ولهذا قال النبي المسلمون يد واحدة يسعى بدمتهم أذنهم ويرد متسريهم على قاعدتهم فإن المتسري إنما تسري بقوة القاعد فالمعاونون للمجاهدون من المجاهدون ولبسطة هذه الأمور موضع آخر .

والمصود هنا ذكر متابعة النبي وهو أنه يعتبر فيه متابعتة في قصده فإذا قصد مكاناً للعبادة فيه كان قصده لتلك